

21 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | ذم الشرك | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثاني عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين خلق السماوات والارض بالحق طوركم فاحسن صوركم واليه المصير الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه - 00:00:20

ومن تبعهم باحسان ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد اتحدث اليكم في هذه الحلقة امتدادا لما سبق في مواضيع العقيدة ونخص حديثنا الان عن موضوع يمس العقيدة وقد تساهل فيه الناس - 00:00:40

الا وهو موضوع التصوير والتوصير معناه نقل شكل الشيء وهيئة مجسما او غير مجسم واثبات هذا الشكل على لوحة او ورقة او تمثال او غير ذلك وكان العلماء رحمهم الله يتعرضون للتوصير في مواضيع العقيدة - 00:01:02

لان لان التصوير وسيلة من وسائل الشرك وادعاء لمشاركة الله بالخلق ومشابهته في ذلك واول شرك حدث في الارض كان بسبب التصوير حينما اقدم قوم نوح على تصوير الصالحين ونصب صورهم على المجالس - 00:01:23

قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من التصوير بجميع انواعه ونهى عنه وتوعد من فعله باشد العيذ وامر بطمس الصور وتغييرها لان التصوير فيه مضاهاة لخلق الله عز وجل - 00:01:45

الذى انفرد بالخلق فهذا الانسان المصور يحاول ان يضاهي الله عز وجل في منفرد به ولان التصوير وسيلة من وسائل الشرك فاول ما حدث الشرك في الارض كان بسبب التصوير لما زين الشيطان لقوم نوح - 00:02:02

تصوير الصالحين ونصب صورهم على المجالس لاجل تذكر احوالهم والاقداء بهم في العبادة حتى ال الامر الى عبادة تلك الصور واعتقادي انها تنفع وتضر من دون الله التصوير هو منشأ الوثنية - 00:02:21

لان لان تصوير المخلوق تعظيم له وتعلق به في الغالب خصوصا اذا كان المصور له شأن من سلطة او علم او صلاح وخصوصا اذا عظمت الصورة ببنسبتها على حائط او اقامتها في شارع او ميدان فان ذلك يؤدي الى التعلق بها من الجهل واهل الضلال ولو بعد حين - 00:02:39

ثم هذا ايضا فيه فتح باب لنصب الاصنام والتماثيل التي تبعد من دون الله وساورد بعض الاحاديث الصحيحة الصريحة في هذا الموضوع مع التعليق عليها بما تيسر ان شاء الله - 00:03:04

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة - 00:03:21

اخوجه البخاري ومسلم ومعناه لا احد اشد ظلما من المصور لانه لما صور الصورة على شكل ما خلقه الله من انسان او بهيمة او غيرهما من ذوات الارواح صار مظاهرا لخلق الله الذي هو خالق كل شيء وهو رب كل شيء وهو الذي صور جميع المخلوقات وجعل فيها الارواح - 00:03:36

التي تحصل بها حياتها. خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم هو الله الخالق الباري المصور ثم ان الله تحدي هؤلاء

المصورين الذين يحاولون مضاهاة خلقه ان يوجدوا في تلك في تلك الصور التي صوروها - 00:04:02
ارواحا تحيا بها كما في المخلوق الذي صوره الله وهذا بيان لعجزهم وفشلهم في محاولتهم وكما انهم عاجزون عن ايجاد حيوان ذي روح فهم عاجزون عن ايجاد التمر والحب فليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة - 00:04:23

وروى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشاهدون بخلق الله فهذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

بشدة عذاب المصورين يوم القيمة وسوء عاقبتهم وان عاشوا في هذه الدنيا سالمين وسموا فنانين وشجعوا بانواع التشجيع فان لهم مصيرا ينتظرون ان لم يتوبوا توبوا لأنهم بعملهم هذا يشاهدون بخلق الله اي يشبهون بما يصنعونه من الصور ما صنعه الله من الخلق - 00:04:59

وهو الخلاق العليم ام لهم شركاء ام لهم شركاء خلقوا كخلاقه؟ فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. قال الامام النووي رحمة الله على هذا الحديث - 00:05:24

قيل هذا محمول على صانع الصورة لتعبد. وهو صانع الاصنام ونحوها. فهذا كافر وهو اشد الناس عذابا وقيل هو فيمن قصد المعنى الذي في الحديث من مضاهااته خلق الله واعتقد ذلك فهذا كافر ايضا - 00:05:41

له من شدة العذاب ما للكافر. ويزيد عذابه بزيادة كفره. واما من لم يقصد بها العبادة ولا المضاهاة فهو فاسق صاحب ذنب كبير لا يكفر كصاحب المعاصي. قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمة الله. واذا كان هذا - 00:06:02

فيمن صور صورة على مثال ما خلقه الله من الحيوان فكيف بمن سوى المخلوق برب العالمين وصرف له شيئا من العبادة وروى البخاري ومسلم رحمهما الله عن ابن عباس رضي الله عنهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:21

كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم ومعنى انه في يوم القيمة تحظر جميع السور التي صورها الانسان في الدنيا ويجعل في كل واحدة منها نفس يعذب - 00:06:42

بها في جهنم قلت الصور ام كثرت فيقاسي عذابها بحيث يكون من كل صورة شخص يعذب به في جهنم وروى البخاري ومسلم رحمهما الله عن ابن عباس ايضا من صور صورة كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بناfax وهذا نوع اخر من العذاب للمصور - 00:07:00
معناه واضح وهو ان المصور تحظر امامه جميع الصور التي صورها في الدنيا ثم يؤمر ان ينفخ في كل واحدة منها الروح وانى له ذلك والروح من امر ربي وانما هذا - 00:07:25

تعذيب له وتعجيز له لانه يكلف ما لا يطيق فيكون معذبا دائما فالحديث يدل على طول تعذيبه واظهار عجزه عما كان يتعاطاه في دنياه من مضاهاة خلق الله وروى مسلم رحمة الله عن ابي الهياج - 00:07:41

قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. ففي هذا الحديث الامر بطمس الصور وهو تغييرها عن - 00:07:59

هيئتها حتى لا تبقى على حالها المشابهة لخلق الله وفيها وفيه الامر بهدم المباني المقاومة على القبور من قباب ومساجد وغيرها من مظاهر الوثنية ففي هذا الحديث الامر بالقضاء على وسائل الشرك وذرائعه - 00:08:17

المفضية اليه هما التصوير والبناء على القبور. وهذا وامثاله من اكبر مصالح الدين وحماية عقائد المسلمين من الانحراف قد كثر في زماننا هذا التصوير واستعماله ونصب الصور وتعليقها والاحتفاظ بالصور التذكارية - 00:08:39

واذا جاز التصوير في الحالات الظرورية كالتصوير لحفيظة النفوس وجوائز السفر ورخصة القيادة ونحو ذلك فانه يقتصر على تلك الحالات الظرورية ولا يتسع في غيرها مما لا داعي له وكذلك ظهر في هذا الزمان وكثير البناء على القبور حتى صار ذلك امرا مأولا ذلك بسبب غربة الدين وخفاء - 00:09:00

وظهور البدع وسكتوت كثیر من العلماء واستسلامهم للامر الواقع. حتى اصبح المعروف منکرا والمنکر معروفا في غالب البلدان. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. فالواجب التنبه لذلك والنصيحة لله ولكتابه ولنبيه ولائمه المسلمين وعامة - 00:09:26

خصوصا وان دعاء الضلال والمروج خصوصا وان دعاء الظلال والمروجين للباطل كثيرون فلابد من كشف فيهم ورد ضلالهم وتبصير المسلمين بشرهم حتى يحذروهم. وفق الله الجميع للعمل بكتابه وسنة رسوله. والى الحلقة - 00:09:48 -
القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين - 00:10:08